شرط جفني والدمع ان يونس … الطرف من البارق الحجازي لمعه
اويرى راحلا الى اشرف الخلق … بحازا في اكرم الارض بقعه
ابرك العالمين طرا على الخلق … طلوعا وايمن الناس طلعه
خصه الله بالكتاب فاعيت … اي منه كل من خاض سمعه
معجز يسر الاله علينا … حفظه اذ عز التيه جمعه
محكم ثبت القلوب به الله … فما للشيطان فيهن طمعه
وهداناته وبالسنة البيضا … شرع الهدى فلم نعد شرعه
احمد المصطفى واحمد خلق … ارحب الله بالرسالة ذرعه
صاحب المعجزات اشرقت الارض … به يوم قدر الله وضعه
ورأت امه قصورا ببصرى … فلقد ابعد العيان النجعه
وبر بشر الهواتف في الجو … وحكى به سطيح سجعه
عرفته الرهبان لما استبانت … فيه اصل الدين الحنيف وفرعه
وكذاك الاحبار لكن ابى الحق … اناس منهم وراموا دفعه
عرفوه وانكروه عنادا … فاساؤا فعلا وساؤا سمعه
حسدا منهم وبغيا فبادوا … بظبا دينه وللبغي صرعه
وكذاك الاقيال من قبل منهم … تبع والاذوا وسيف وزرعه
انجدته الاملاك في يوم بدر … وتولت امور تلك الوقعة
واباد وا روس الضلال ابا جهل … وامثاله الوليد وزمعه
بددتهم ملائك الله والاصحاب … ما بين وهدة او تلعه

كم قتيل هوى الى الارض منهم … قبل ان تخرق الاسنة درعه
واراهم وهم كثيرون جدا … لطفه بالجمع القليل وصنعه
واذا اثبت الاله لدين الحق … اصلا فمن يحاول قلعه
ودعاهم لجذعة جابر يوما … وكم جهد ما تسد الجزعه
فدعا صحبه جميعا فجاؤا … ثم عادوا والكل قد نال سعيه
وانثنوا شاكرين لله والبرمه … تغلي والزاد ملء القصعه
واتوا يستسقون والجو مصح … ما يرى فيه من سحاب قزعه
وقد اغبرت الفجاج وجيش الجدب … قد مد في ربا الارض نقعه
فدعا فانبرى الغمام وجاءته … رياح فالفت منه جمعه
وهمت وهو بعد في خطبة … الجمعة حتى انقضت ليالي الجمعة
فارتوت ارضهم به وتولى … المحل عنهم واستكمل الورى نفعه
ليت شعري ماذا اقول وهل … يمكن ان انظم السها والهنعه
كيف نطقي هول المقام وشد … العجز عن مدحه لسانى بنسعه
فبماذا اثني وقد جاءت الصف … وطه بوصفه والجمعه
ليتني لو حللت قبل مماتي … بحماه وفزت فيه بركعه
ليتني لو وضعت خدي على … اثار ترب هناك باسرن شسعه
ولو اني بلغته كان لي عند … شفيع الانام شبهة شفعه
فعليه السلام ما ومض البرق … واجرى السحاب في الارض دمعه
واري ناظري حماه فقلبي … عنك لا يزال يشهد ربعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1